وفضلا غزيرا ، كم من علوم الهدى ، لنا وفضل اسدى
وكم له ايادى ، تجل عن تعداد ، لقد عدى فسرح
مكملا وحيد ، مبجلا مهذبا ، مكرما مودبا
سما مقام المجد ، مطالع فى السعد ، تجل من فضله
وبالتقى كمله ، قد زانه بالعلم ، متوجا بالحلم
هلاه بالتقاء ، والفضل والبهاء ، سبحان من حباه
بالفضل اذ هداه ، لا زال يرقى للعلا ، مكرما بين الملا
بنعمة غزيره ، لعزه ظهيره ، قد فرد من الامم
بدا على مختتم ، تهدى له السلاما ، تمنحه الاكراما
تخص بالتحيه ، لذاته الزكيه ، فى ساير الازمان
كذاك كل آن ، عد الحصا والرمل ، والنمل ثم النحل
وعد ما فى البر ، من حبة و بر ، وعد ما فى البحر
من جوهر ودر ، نعم وعد الانجم ، والعرب ثم الاعجم
كذا وعد الحب ، وعد جود الحب ، ميضرب ماهنالك
فى ضعف ضعفى ذلك ، من صب الكئيب ، من زاد فى النحيب
من صبره نقصها ، وقد غدا اميتما ، من احد المشتاق
لبهجة التلاقى ، ذى العبرة القريحه ، والمهجة الجريحه
من حاله لا يخفى ، والعين زادت وكفا ، مذ انتم ابعدتم
وعن عيانى غبتم ، هذا واشواقى لكم ، لم تخف عن علومكم
تزداد فى الاوقات ، وساير الساعات ، فى قلبى المحبه
لقد ربت بحبه ، تاهه يا مولاى ، قد زاد فى دآى
وحالة الجفاء قد ، قطعت احشاى ، لم يشف ذاك الكمد
الا كما قد ورد ، منكم على الخديم ، والولد القديم
فهمت من اشواقى ، للقرب والتلاقى ، قبلته ضرب المايد
فى مثلها عند الغايه ، مجامع السرور ، وزادنى الحبور

والعز

والعز وافاوالفرح ، وخاطرى قد انشرح ، فالحمد لله على
فضل اتانا بالولا ، ونعمة عظيمه ، ومنحة جسيمه
اذ سيدى فى نعمه ، تترى عليه جمه ، حلت له السعاده
وافتح له السياده ، فالمن للرحمن ، فى ساير الازمان
هذا وان سالتم ، عن حال من احببتم ، فكل فرد منهم
يهدى دعاه لكم ، لاسيما الحبر الولى ، شيخ الانام الموصلى
بعد السلام التام ، فى البدأ والختام ، على الذى نبديه

الكامل فى ... [illegible] كتب محمد اسعد

فى بعض مكاتبات لطيفه واجوبة ظريفة شعر

ان يغب عن فنايك الرحب شخصى ، وتراخت لسوء حظى كتبى
فثنائى كما عهدت ثنائى ، وضميرى كما عرفت وقلبى
هذه مكاتبة من طلب صبرا فاعوزه ، ورام مناما ولو غمضة فاعجزه ، ولزمه الشوق المبرح ، والدمع المقرح ، قد كثر وجده ، وقل صبره ورحل جلده ، واقام فكره ، فاين ذلك الوعد الذى كان يعتمد وفاوه ، والعهد الذى كان يعتقد صفاوه ، اوسبقتم باخلاق من المكارم لا تحد ، وصفات من المحاسن لا تعد ، ثم قست قلوبكم فهى كالحجارة

اوانشد شعر

اذا وصف الناس اشواقهم ، فشوقى لذاتك لا يوصف
وكيف اخبر عن حالة ، ضميرك منى بها اعرف

كتب عبد نحيل جسمه ، قليل حظه وقسمه ، قسم نهاره بين الوجد والقلق ، وليله بين الدمع والارق ، لا يقر له قرار ، ولا يحلى له اصطبار ، غرامه المحرق غزير ، ودمعه على حاله لهف نديمه ، كيف لا وقد غاب نور عينيه ، وفقد روحه من بين جنبيه ، وتبدل صفو عيشه بكدر ، وجا بر الهوى فى حاير من صرف القضاء والقدر

شعر

Copyright © King Saud University